

سلطان بن محمد يدعو إلى المحافظة على الموروث الشعبي والثقافي



أشاد سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي ولي عهد ونائب حاكم الشارقة عقب حفل افتتاح فعاليات الدورة السادسة لأيام الشارقة التراثية مساء أمس الأول بالتطور الملموس والايجابي الذي شهدته فعاليات أيام الشارقة من حيث إبراز البيئات التراثية في دولة الامارات البحرية والصحراوية والجبلية والزراعية وغيرها من العادات والتقاليد المتعارف عليها بين الاهالي وتعتبر من التراث الشعبي.. بالاضافة الى تنوع الانشطة التي تجذب أجيال المستقبل إليها .للتعرف الى الموروث الحضاري التراثي للإمارات عامة والشارقة خاصة

وأكد سموه أن شعار أيام الشارقة التراثية لهذه الدورة تراثنا رمز الهوية يجسد فعليا رسالة الأيام من خلال عروض فعالياتها المتنوعة وفق توجيهات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله، ليكون هذا العام هو عام الهوية الوطنية لذا علينا التعريف بمعنى الهوية ومهمة ترسيخها في اذهان كافة أفراد المجتمع

وقال سموه إن ما شاهدناه اليوم من عروض للتراث الإماراتي يدل على أن القائمين على تنظيم هذه التظاهرة يدركون تماما ما يقدمون للأجيال وللمقيمين والزوار الذي يرغبون عادة لزيارة مثل هذه الفعاليات للتعرف الى تراث البلد الذي

يقيمون فيها ودعا سموه الى ضرورة المحافظة على الموروث الشعبي والثقافي لدولة الامارات وربط الأجيال الحالية وأجيال المستقبل بتراث الأهل والأجداد من جهة ولتكون شاهدة على جزء مهم من تاريخ البلاد من جهة ثانية.. كذلك الحرص على ضم فعاليات وأنشطة تراثية جديدة في المهرجانات القادمة والتأكيد على استمرار عرض الحرف والصناعات التراثية والفنون والألعاب الشعبية والموروث الشعبي الإماراتي لتأكيد دور هذه المنطقة الثقافي والانساني في المسيرة

وأشاد سموه بالدعم المتواصل والكبير من قبل صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة.. والذي يولي اهتماما كبيرا بالمحافظة على التراث والتعريف به حيث وجه سموه قبل ستة أعوام بإطلاق هذا المهرجان ليكون بمثابة تجمع تراثي يتم من خلاله تقديم كافة الفنون الشعبية وعرض ما يحتويه التراث الإماراتي ماديا وشفويا من ادوات وحرف ومأكولات وغيرها والتعريف بكافة البيئات الاماراتية المختلفة والحرف التقليدية والألعاب الشعبية

وكان سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي ولي عهد نائب حاكم الشارقة.. قد شهد افتتاح فعاليات أيام الشارقة التراثية التي تنظمها إدارة التراث بدائرة الثقافة والاعلام في منطقة التراث بالشارقة القديمة وتستمر لمدة 17 يوما بالتزامن مع الاحتفال باليوم العالمي للتراث والذي يصادف 18 أبريل/ نيسان الجاري، وبدأت الفعاليات بعروض الفنون الشعبية وترديد الأهازيج فيما قامت مسيرة على هيئة قافلة تراثية قديمة بالمرور من أمام المنصة الرئيسية تضمنت مجموعة قوافل منها عازف الربابة خيمة البدو وعرض فرقة الظهورييين وعرض قافلة العرس الاماراتي وعرض الظعن وقافلة السفر وعرض فرقة ادارة التراث بالدائرة وتقديم بعض العروض الفلكلورية والرقصات الشعبية ومنها الهيان وليوه والعيالة واهل والمديمه

وتفقد ولي عهد الشارقة وضيوف الايام سوق العرصة والذي يضم العديد من المحال الشعبية والتي تحتوي على الاعمال اليدوية والحرفية والادوات التراثية القديمة وغيرها.. وقد أدى سموه والحضور بعد ذلك صلاة المغرب.. توجه بعدها الى الساحة الرئيسية للاحتفالات حيث قام سموه بجولة تفقدية لقرية الحرف الخليجية والمعارض والفعاليات المستضافة ثم تفقد البيئة البحرية وجناح المعارض الفنية والحرفية ومنها نماذج المساجد التراثية في الامارات ومعرض للتراث بمختلف أنواعه وآخر للزخارف الخشبية والتراثية ومعارض أخرى حرفية تغطي معظم الحرف الشعبية المهمة المنتشرة بالشارقة القديمة ومدن وقرى امارة الشارقة ومنها حرفة الحداده والحرف البحرية المختلفة والزراعية والحرف النسائية والطب الشعبي وغيرها كما تعرف سمو ولي عهد الشارقة والضيوف على ما اشتمل عليه استوديو التراث والسوق الشعبي والمقهى الشعبي وبيت الخرايف والذي يتم من خلاله التعريف بالعديد من الشخصيات الخرافية بطريقة مشوقة

وتجول سموه أيضا في جميع أرجاء ساحة التراث حيث شاهد بعض الحرف الرجالية التقليدية وبعض عروض الألعاب الشعبية فيما استمرت فرق الفنون الشعبية بتقديم عروضها المختلفة والاستعراضات التراثية كما تفقد سموه والحضور ركن الاطباق الاماراتية والبيئة الزراعية والجبليية وجناح ادارة التراث والمعارض وجناح السوق والبيئة البدوية.. كما زار سموه خيمة ملتقى المشاهير والذي يضم مجموعة من الانشطة تحتوي على معرض للصور القديمة ومجلس للشاعرات وآخر للشعراء وبعض المقتنيات التراثية

وفي نهاية الجولة التفقدية تلقى سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي ولي عهد ونائب حاكم الشارقة العديد من الدروع والهدايا التذكارية من رؤساء الوفود المشاركة من دول مجلس التعاون والدول العربية والاجنبية

ويقام على هامش أيام الشارقة التراثية العديد من الفعاليات والبرامج والانشطة الفنية ومنها الألعاب الشعبية والمسابقات التراثية إضافة الى العروض اليومية للفنون الشعبية وغيرها من الأنشطة.. حيث تحظى أيام الشارقة التراثية باهتمام إعلامي مقروء ومسموع ومرئي من أجهزة الإعلام المحلية والعربية كما تصدر عن الأيام نشرة إعلامية يومية تراثية.

وتمثل أيام الشارقة التراثية مشروعاً سياحياً تراثياً يجسد اهتمام الشارقة ودورها الحضاري الثقافي الريادي في إبراز صورة حية وناضجة لمفردات التراث الشعبي الإماراتي بجميع صورته وأشكاله حيث تعتبر الأيام واحدة من المشاريع الثقافية الحضارية التراثية التي تبرز القيم الجمالية التي يتمتع بها التراث الإماراتي وتجسد للهوية الوطنية المنفردة للامارات وخصوصية هذا الشعب المعطاء

حضر حفل افتتاح فعاليات أيام الشارقة التراثية الشيخ فيصل بن خالد القاسمي والشيخ سعود بن خالد القاسمي المستشار بمكتب سمو الحاكم وسيف سعيد بن ساعد السويدي رئيس المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة ومحمد دياب الموسى المستشار بالديوان الاميري وعدد من أعضاء المجلسين التنفيذي والاستشاري وعبدالله بن محمد العويس مدير عام دائرة الثقافة والاعلام وعدد من أعضاء السلك الدبلوماسي العربي والأجنبي المعتمد لدى الدولة وعدد من رؤساء ومديري الدوائر الحكومية ومديري الجامعات والمهتمين في جمع التراث وكبار المسؤولين.

كما حضر الافتتاح من ضيوف الشارقة أسماء الشعبي رئيس المجلس البلدي لمدينة صويرة بجنوب المغرب والدكتور صايل سلوم مدير ادارة التراث في وزارة الثقافة السورية وسالم بو قماز مدير قرية يوم البحار في الكويت والشيخ مبارك ناصر آل خليفة الامين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث بدولة قطر وسعود عبدالله الرومي مدير عام مهرجان الجنادرية في السعودية والدكتور زاهر عبدالرحمن عثمان مدير عام مؤسسة التراث السعودية وأحمد بن ابراهيم الشيزاوي مدير مكتب تطوير صحار وسالم عبدالله الشنفرني مشرف عام دائرة المهرجان في بلدية ظفار في عمان وأروى عبده عثمان مدير بيت الموروث الشعبي في اليمن واحمد ياسين مدير مركز البحوث في كينيا

وقال الشيخ فيصل بن خالد القاسمي ان المشاركة في هذا المهرجان بجناح خاص تحت عنوان ملتقى المشاهير ويقام بالتعاون مع محطة سجايا الفضائية والتي تنطلق في بثها التجريبي بعد أسبوعين.. يهدف الى إبراز التراث الإماراتي من خلال عرض بعض الصور القديمة والشخصيات التي كان لها تأثير إيجابي في تأسيس الاتحاد والحياة الثقافية والاجتماعية.. ودعا الشيخ فيصل المؤسسات العاملة في المجال الثقافي والتراثي المساهمة في مثل هذه الاحداث الثقافية والتراثية مشيراً الى انه يتم خلال الايام في هذا المكان تنظيم العديد من الفعاليات ومنها مسابقة الشعر للشاعرات والشعراء ومسابقة الرسم وغيرها خاصة ونحن نمتلك مجموعة من المؤسسات الثقافية والصحية وغيرها

واضاف ان زيارة سمو ولي العهد كان لها الاثر الكبير في السعي لتطوير هذه الانشطة مستقبلاً، مشيداً بجهود ومساندة صاحب السمو حاكم الشارقة للاهتمام بالتراث والثقافة حيث يولي سموه تلك القطاعات اهتماماً لحياء التراث الثقافي والموروث الشعبي الإماراتي

من جانبه، أكد عبدالعزيز المسلم مدير ادارة التراث والشؤون الثقافية والمنسق العام للأيام أن هذه التظاهرة الثقافية الحضارية والتي تقام للعام السادس على التوالي وتتزامن مع اليوم العالمي للتراث الذي اقرته منظمة اليونسكو يوم 18 ابريل/ نيسان من كل عام.. تهدف الى الاحتفال بالتراث بشكل عام وان ادارة التراث تسعى لتطوير الايام من خلال اضافة فعاليات وتجويد بعضها والتفاعل مع الفعاليات العالمية وخاصة بعد الانضمام الى منظمة مهرجانات التراث

والفنون الشعبية لمدة عامين كأعضاء حيث يتم ادراج كافة برامجنا وانشطتنا على الموقع الالكتروني لتلك المنظمة

وقال إن ادارة التراث ومنذ الدورة الاولى للايام تسعى الى إثراء الفعاليات التراثية وطرحت العديد من الافكار التراثية والثقافية لإبراز مفرداته ليتعرف عليها الابناء ويستقوا منها العبر والقيم والعادات الأصيلة التي تميز مجتمعنا العربي الخليجي المسلم وتبين للعالم ما تملكه هذه المنطقة من هوية حضارية اصيلة ذات قيم انسانية وجمالية

ووصف أيام الشارقة التراثية في دورتها السادسة بأنها بمثابة تظاهرة تراثية ذات الطابع المميز التي تقام في المنطقة لأنها اكثر تنظيما واشمل تغطية لمناحي التراث حيث أصبحت ساحة العروض أكبر موضحا ان هذه الدورة اكثر تميزا عن الدورات السابقة حيث تشهد هذا العام أنماطاً تراثية لم يتم ابرازها في السابق ومنها البيئات الاماراتية الجبلية والزراعية والبحرية والبدوية المكونة للمجتمع الاماراتي والتي تجسد بشكل حقيقي طبيعة هذه البيئات وما تتمتع به من سمات طبيعية وتنوع عدد المعارض وموضوعاتها

وأوضح ان ما يميز الايام أيضا مشاركة وفود من مهرجان الجنادرية بالسعودية ومشاركة مغربية وسورية وعمانية وقطرية وكويتية ويمنية وجزائرية اضافة الى مشاركة دول اجنبية فنلندا واوزباكستان وكينيا وجزر القمر وفرنسا وغيرها

وأكد عبدالعزيز مسلم ان الاستعدادات للأيام بدأت مبكرة هذا العام بهدف الاحتفال بشكل مميز وتقديم البرامج والفعاليات في مدن ومناطق امارة الشارقة بما يتناسب والخطط المعدة للأيام ووفق توجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة والذي يولي اهتماما خاصا بهذه التظاهرة الثقافية الرئيسة بما يجسد الرسالة الثقافية الاصيلة لأيام الشارقة التراثية وبما يرسخ مجمل التراث الثقافي بشقيه المادي وغير المادي والذي يركز على العادات والتقاليد ويوسع مهارات المعارف التقليدية الموروثة عند الإماراتيين

وقال انه في هذه الدورة يشاركنا عدد كبير من الدول والشخصيات والمختصين الذين سيسهمون في إثراء برنامج الأيام والتعريف والتعرف الى تراث الامارات حيث يبلغ عدد الضيوف 60 ضيفا والدول المشاركة 16 دولة وعدد المسؤولين عن التراث 20 مسؤولا.. مشيرا إلى منظمين منظمة اليونسكو، ومنظمة مهرجانات التراث والفنون الشعبية وتضم أكثر من 26 فعالية بمشاركة 25 شخصا من دول مجلس التعاون والدول العربية والأجنبية